

النصّ

داعتب النَّسَمَات النَّاعِمَةَ شَعْر « يَاسْمِينِ »، كَانَتْ مَلَاحِمَهَا الْهَادِئَةُ السَّائِكَةُ تُشِيرُ إِلَى اسْتِغْرَاقِهَا فِي النَّوْمِ فَلَمْ تَسْمَعِ وَالدَّتْهَا « سَمِيَّةٌ » وَهِيَ تَفْتَحُ نَافِذَةَ حَجْرَتِهَا الَّتِي تَسَلَّلَتْ مِنْهَا تِلْكَ النَّسَمَاتُ فَأَخَذَتْ تَدَاعِبُ شُعَيْرَاتِهَا السُّودَاءَ الْمَتَسَاقِطَةَ عَلَى جَبِينِهَا فِي رَفَقَةٍ، اقْتَرَبَتْ الْأُمُّ مِنْ فَرَاشِهَا وَنَادَتْهَا بِنَبْرَةٍ حَانِيَةٍ:

5 - « يَاسْمِينِ » ... « يَاسْمِينِ » قَوْمِي يَا بِنْتِي

تَمَلَّمَتْ « يَاسْمِينِ » فِي فَرَاشِهَا وَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا فِي بَطءٍ وَارْتَسَمَتْ ابْتِسَامَةً صَغِيرَةً عَلَى شَفَتَيْهَا وَنَظَرَتْ إِلَى أُمِّهَا قَائِلَةً:

- مَآمَ ... صَبَاحَ الْخَيْرِ يَا أُمِّي الْفَاضِلَةَ.

- صَبَاحَ الْفَلِّ يَا حَبِيبَتِي ... قَوْمِي أَبُوكَ نَزَلَ يُصَلِّيُ صَلَاةَ الْفَجْرِ.

10 كَانَتْ « يَاسْمِينِ » ابْنَةُ لَأْسَرَةٍ مَتَوَسِّطَةِ الْحَالِ أَوْ أَقَلِّ مِنَ الْمَتَوَسِّطَةِ بِقَلِيلٍ، مِنْ تِلْكَ

الْأَسْرِ الَّتِي نَقُولُ عَنْهَا (عَايِشِينَ مَسْتَوْرِينَ)، وَالدَّهَا مَوْظَفٌ عَلَى الْمَعَاشِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا إِلَّا هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي يَأْوِيهِمْ وَالَّذِي يَقَعُ فِي أَحَدِ الْأَحْيَاءِ الْبَسِيطَةِ بِالْقَاهِرَةِ، أُمُّهَا مِنْ تِلْكَ الْأُمَمَاتِ اللَّاتِي تَرَاهُنَّ فِي مَعْظَمِ الْبُيُوتِ الْمِصْرِيَّةِ ... سَيِّدَةَ طَبِيبَةٍ لَمْ تَنْدَلْ حَظُّهَا مِنَ التَّعْلِيمِ لِكِنَّهَا تَرَاعِي رَبِّهَا فِي بَيْتِهَا وَزَوْجِهَا وَبَنَاتِهَا عَلَى أَكْمَلِ

15 وَجْهِ، سَيِّدَةَ حَانِيَةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ الطَّبِيبَةِ وَالْبَسَاطَةِ، لَدَى « يَاسْمِينِ » شَقِيقَةٌ وَاحِدَةٌ

تَصْغَرُهَا بِأَرْبَعَةِ أَعْوَامٍ تَدْرُسُ فِي السَّنَةِ الْآخِرَةِ بِكَلِيَّةِ التَّجَارَةِ فِي جَامِعَةِ عَيْنِ شَمْسٍ.

أَمَّا « يَاسْمِينِ » فَكَانَتْ فِي السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عَمْرِهَا طَبِيبَةً بِيَطْرِيَّةٍ لَا تَعْمَلُ مِنْذُ أَنْ تَخْرَجَتْ، نَجَحَتْ الْبَنْتَانِ فِي نَيْلِ حَظٍّ وَافِرٍ مِنَ التَّعْلِيمِ، فَكَانَ هَذَا هُوَ مَا يَطْمَحُ

إِلَيْهِ وَالدَّهْمَا الَّذِي يَفْتَخِرُ بِهِمَا كَلِمَا اجْتَمَعَ بِأَصْدِقَائِهِ عَلَى الْمَقْهَى الَّذِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ عَادَةً، كَمْ يَشْعُرُ بِالْفَخْرِ لِأَنَّهُ بِالرَّغْمِ مِنْ مَسْتَوَاهِ الْمَتَوَاضِعِ إِلَّا أَنَّهُ لَدَيْهِ ابْنَتَانِ كَانَتَا

20 سَبَبَ فَخْرِهِ دَائِمًا لَيْسَ بِتَعْلِيمِهِمَا فَحَسَبَ بَلْ بِأَدْبِهِمَا وَأَخْلَاقِهِمَا وَتَرْبِيَّتِهِمَا أَيْضًا.

كَانَتْ « يَاسْمِينِ » طَوَالَ سِنِينَ دَرَاَسَتِهَا الْجَامِعِيَّةَ تَرْفُضُ تَمَامًا الْإِخْتِلَاطَ بِالشَّبَابِ وَالانْتِصَامَ إِلَى مَجْمُوعَاتِ الَّتِي تَضُمُّ الْجَنْسِينَ مَعًا فِيمَا يُسَمَّى بِالصَّدَاقَةِ، فَلَمْ تَكُنْ

تَهْتَمُّ إِلَّا بِدَرَاَسَتِهَا وَتَفَوَّقِهَا، وَسَاعَدَهَا تَرْبِيَّتِهَا وَتَدِينِهَا عَلَى الْمَحَافِظَةِ عَلَى نَفْسِهَا

- 25 ومشاعرها، كانت « ياسمين » تتمنى دائماً أن يكون زوجها هو أول من يطرق باب قلبها فاحتفظت بكل مشاعرها وعواطفها له وحده، فكانت ترى أن الحب الحلال أبرك كثيراً من أي علاقة محرمة تغضب ربها.
- ومن جهة أخرى لم تكن « ياسمين » تحظى باهتمام الشباب وخاصة أولئك الذين يبحثون عن حب سريع وعلاقات عابرة لأنها لم تكن تملك مقومات جمال تُبهر الرجال، 30 فملاحظها الهادئة ليس بها شيء مميز باستثناء عينيها السوداوين برموشها الكثيفة التي تشكل مع ابتسامتها الرقيقة جمالاً هادئاً ناعماً بريئاً.

من روايات منى سلامة

أولاً : فهم النصّ (9 درجات)

- أجب عن الأسئلة التالية.

- 1- قَدِّم شخصيات النصّ.
- 2- إلى أية طبقة اجتماعية تنتمي هذه الأسرة ؟ وما سرّ نجاح أمّ ياسمين ؟
- 3- لماذا كان الأب يفتخر بابنتيه ؟
- 4- ما هي أمنية ياسمين تجاه شريك حياتها ؟
- 5- ما رأيك في العبارة التالية : كانت « ياسمين » طوال سنين دراستها الجامعية ترفض تمامًا الاختلاط بالشباب والانضمام إلى مجموعات التي تضمّ الجنسين معًا فيما يسمّى بالصدّاقة.

ثانيًا : اللغة (3 درجات)

- أكمل الخانة الفارغة حسب الجدول التالي :

المصدر	الفاعل
اختلاط
تعليم
.....	ساعد
.....	احتفظ
.....	تخرّج
تربية

ثالثاً : التّعبير الشّخصيّ (8 درجات)

- عالج موضوعاً واحداً من الموضوعات التّالية باللّغة العربيّة.

- 1- ترفض ياسمين شاباً يريد صداقتها. تخيّل الحوار الذي يدور بينهما (في حدود 20 سطراً على الأقل).
- 2- يحبّ كلّ راغب الزّواج أن يتّصف شريك حياته المستقبلية (شريكته) بمجموعة من الصّفات، فتحدّث عن الصّفات التي ترغب في شريك (شريكة) حياتك في حدود 12 سطر على الأقل.
- 3- العلاقات العابرة لها تأثير سلبيّ في حياتنا اليومية، تحدّث عن هذا الموضوع مبيناً عن وجهة نظرك ؟ (في حدود 12 سطر على الأقل).